

وَحَمْنَا وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءْنَا بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ لَا يَأْتِي بِالْهَيْبَةِ وَلَا يَأْتِي بِالْجَبَالِيَّتِ
الضُّلُوعِ وَلَا يَأْتِي بِالْأَمْرِ وَالْقَوْلِ وَالْحَقُّ يَأْتِي بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ يَأْتِي بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ يَأْتِي بِالْحَقِّ
بِالْبَيِّنَاتِ خُطْبَةٌ يَذَكِّرُ فِيهَا تَصَرُّفَ الزَّمَانِ وَالْمَجَالِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَضَعُ بِهَا هَيْبَتَهُ الْعِزَّازُ وَلَا تَلُوجُ بِكَيْفِيَّتِهِ الْإِشَارَاتُ وَلَا تَدْرُكُ
أَيْبَتَهُ الْأَمَارَاتُ وَلَا تَسْتَفِيدُ حِجَابَ لَاهُوتِهِ الْأَشْثَالُ الْمُسْتَعَارَاتُ أَحِبُّهُ مِمَّنْ
أَوْزَعُ الشُّكْرَ قَلْبُهُ وَعِلْمُ الْأَمْرِ وَالْقَوْلِ الْإِلَهِيُّ وَالشُّكْرُ لِلَّهِ الْإِلَهِيِّ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
شَرِيكٌ لَهُ شَهَادَةٌ مِنْ رِضْوَانِ الْكَرِيمِ عَنِ حَكِيمِهِ وَصَدِّعِ الْوَجْهَ فِي شَرِّهِ
وَحُطْبَةٌ وَالْمَنْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَكُتُبِهِ وَصَدَّقَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِيمَا
جَاءَ بِهِ وَاشْتَدَّ مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ أَرْسَلَهُ حِينَ ضَرَّتْ مِنَ الْعَرْبِ جُنَادِيَّةُ
وَدَرَّتْ الْغَدْرُ كَوَاسِبُهُ وَزَنَّتْ فِي الْأَفَاقِ كَسَائِبُهُ وَمَزَّتْ بِالسُّقَا فِي تَعَالِيهِ
وَدَرَّتْ فِي الْمَلِجِ الرِّجَاقِ تَحْيِيئُهُ وَأَزَارَتْ فِي قُلُوبِ أَهْلِ الشَّقَا عِقَابُهُ فَاطْفَأَ اللَّهُ بِهِ
شَوَاطِئَ الْحُرُوبِ وَالْإِنْفِاطِ وَالْقَوْلِ حَتَّى فَنَى الْإِيمَانَ أَسْرَارًا وَعِلْمَانًا وَصَحَّحَ
أَهْلَهُ مِنْجَةَ اللَّهِ الْإِنْفِاطِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ صَلَاةً يَنْبَغِيهَا رُوحًا وَرَحْمَانًا وَمَعْرِفَةً وَرِضْوَانًا
كَمَا أَمَرَ بِاللَّهِ وَأَوْصَانًا لِلْيَقِينِ النَّاسِ أَنْ يَلْبَسُوا فِيهَا الْإِيمَانَ وَوَضَعَهَا
لَهُمُ الْقَطْبَاجَ وَأَرْتَقَاهَا كَمُرِّ الصَّاعِجِ حَتَّى مَرَّاقَةً مَا تَمُرُّ خِزَامَةً وَتُصْبِي بِالرِّضَا عَنِ تَنْبُرٍ

فِطَامَةً وَظَهَرَ مَصَافَاهُ مِنْ تَضَمُّنِ حَمَامَةٍ وَتَحْتِ الْمَصَاعِرِ مِنْ تَطَهُّرِ كَرَامَةٍ مَائَالٍ
أَحَدٌ وَعَلَمٌ مِنْ عِيَانِ الْأَمْنِ مِنْ أَيْتَارِ الْفَيْحِ وَلَا تَوْبُ الْمَشْرِ وَدَائِعِهَا الْإِلَاجُ بِالْمَنْبُورِ
نَائِعِيهَا قَدْرُ دَرَبِ بِنَاءِهَا شَرُّ الْمَوَادِّ وَأَرْصَدَتْ حَمْرُ أَفَانِهَا جَلَّ الْمَقَابِدِ خَيْرُهَا مِمَّا
حَرَّ الْمَبَارِدِ وَشَوْبُ لَحْمِ صَفْوِ الْحَيَاةِ بِسَمِّ الْأَسَدِ وَدَرَجُ اللَّهِ لَمْرُ الْخَطِّ الْخَطِّ الْمَعْرُضِ
الضَّارِفِ وَالْفَطْمِ الْفَطْمِ الْمُبْعَضِ الْعَارِفِ فَانْهَادَتْ أَوْ لَعْنَتْ شَتَاتِ الْفَرَاغِ وَأَوْدَعَتْ
مَيْبَاتِ الْإِيَابَةِ وَالْبِنَاءِ لَهَا مِنَ الْمَوْتِ يُغَالِبُهُ لَانْطَاوُلُ وَقَدْرُهُ غَاصِبُهُ لَانْصَاوُلُ
وَحِينَ مَرَّ بِقَبْرِ لَانْطَاوُلُ وَرُشَلُ مَطَالِبُهُ لَانْطَاوُلُ لَهَا مَرَّ صَائِمَةً لَانْطَاوُلُ وَأَحْكَامُهُ
وَأَجْمَةٌ لَانْقَابُ الْإِفَاسِ حَرُّ الْأَبْصَارِ فِيهِ أُنَارُ مَجَارِبِهَا وَأَنْبُجُ الْإِفْخَارِ شَدِيدًا
مَلُوبَهَا وَمَمَالِجِهَا تَهْرُكُ ظِلْمُ أَقْطَارِ مَسَالِمِهَا وَتَشْهَدُ كَرَامَتُهَا بِمُذَارِ سَوَائِلِهَا
وَتَجْمُرُ الْبِلَادَ بِمَصَارِحِ أَقْوَامِهَا وَتَشْهَدُ عِنْدَ الْأَنْتَارِ بِتَوَارِغِ آيَاتِهَا وَتَرْتَجِعُ بِاللَّيْلِ
الْقَوْلَ لَوْ أَنْصَحْتَ بِلَا جِهَالٍ الْمَوَادِّ لَعَقَفْتَ عَلَى أَهْلِهَا بِأَحْكَامِهَا وَأَرْجَعْتَ الْمَلُوكَ
عَنْ بَعْثِهَا بِأَرْغَامِهَا وَحَتَّتُمْ بِأَنْزَارِ أَيْدِيهَا وَعَسَّخْتُمْ بِحَلَالِ انْقِطَاعِهَا وَعَسَّخْتُمْ
فِي وَجْهِهَا لَانْقَابُهَا وَأَهْلُهَا قَتْلَ مَنْ أَرَادَ بِإِعْلَامِهَا خَاطِبَةً عَلَى أَطْلَالِهَا
أَوْ أَمْرًا قَبْلَ الْبَسْمِ عَلَى الْعَقَابِ بِجَزَائِمِهَا وَأَوْفَى فِي طَارِ الْعَقَابِ رَقَابَتِهَا أَوْ لَيْكُ
الَّذِينَ أَلْفَوْ قَمْحَهُمْ وَرَجَلُوهُ فَانْتَمُوا بِأَبْدَانِهِمْ لِلْوَتِّ كَالْعَمَمِ وَأَنْتُمْ الطَّامِعُونَ فِي

المناجاة

المناجاة